

## التحصيل القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الكويت

د. نوري يوسف الوتار\*

### الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على التحصيل القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الكويت، لذا سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية: السؤال الأول: إلى أي مدى تؤثر المهارات القرائية على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الكويت؟ السؤال الثاني: كيف يمكن تطوير المهارات القرائية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الكويت؟ السؤال الثالث: ما العلاقة بين التمكن القرائي والمهارات القرائية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الكويت؟ وللإجابة عنهم قام الباحث بصياغة استبانة لتحديد المهارات القرائية التي تناسب طلبة هذه المرحلة، ومن ثم قام بإعداد اختبارات تحصيلية لمعرفة درجة تمثل الطلبة للمهارات القرائية ذات الصلة، وقد تم استخراج معاملي الصدق والثبات للاختبارات، وأظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة لمهارة القراءة للمستوى الحر في عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة لمهارة القراءة للمستوى الحر في والاستنتاجي والتقييمي والإبداعي تعزى لمتغير الصف الدراسي، عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ). وتوصي الدراسة بضرورة التركيز على مستويات الاستيعاب في الصفوف الدراسية.

الكلمات المفتاحية: المهارات القرائية، المرحلة المتوسطة، التحصيل الدراسي

### The Reading Achievement of Students in the Intermediate Stage in Kuwait

Dr. Nouri Yousef Alwattar

### Abstract

This study aims at identifying the Reading Achievement of Students in the Intermediate Stage in Kuwait. Therefore, the study sought to answer the following questions: First question: To what extent do the reading skills affect the study achievement for the students in the intermediate stage in Kuwait? The second question: How can the reading skills be developed for the students in the intermediate stage in Kuwait? The third question: What is the relationship between mastery of reading and reading skills among Intermediate stage students in Kuwait? In order to answer these questions, the researcher formulated a questionnaire to identify the literacy skills suitable for the students of this stage. The researcher prepared a collection test to determine the degree to which the students represent that are relevant to literacy skills. The results of the study showed that there are no statistically significant differences in the degree of ownership of the study sample for reading skill at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ), and the absence of statistically significant differences in the degree of possession of the reading sample for the literal, cognitive, evaluative and creative level due to the variable of the grade, at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ). The study recommends focusing mainly on the understanding levels in the classroom.

**Keywords:** Reading skills, Intermediate Stage, Academic Achievement

### مقدمة

تعد القراءة عملية عقلية معقدة، وتنوعت الرؤية الأكاديمية للقراءة بين التعريف الأولي الذي يرى في القراءة عملية ميكانيكية أو فك الرمز (Decoding)؛ أي ترجمة للرمز المكتوب إلى صوت، وأخرى ترى عملية القراءة عملية عقلية مركبة ترتبط بالتفكير وأشار إلى ذلك

◆ قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية جامعة الكويت - دولة الكويت

"توردانيك"، ثم أصبح التركيز على القراءة في النصف الثاني من القرن العشرين من قبل الباحثين على أنه أسلوب من أساليب النشاط العقلي في حل المشكلات وإصدار الأحكام والتفكير الناقد (Stuart J. Ritchiem et al., 2013؛ حبيب الله، ٢٠٠٠؛ Amber, Gove et al., 2018).

تتطلب عملية القراءة الاستدلال والموازنة، وتحديد العلاقات المتبادلة فيما بينهما، وهي عملية لبناء الأحكام والتحقق منها، ولن يتسنى هذا بدون يقظة القارئ وتمتع عقله بقدرة على توقع المعاني التي يقصد إليها الكاتب، وبالتالي يكون الكاتب مثيراً للقارئ بكل ما يكتبه من كلمات وجمل وتراكيب يشحنها بما يود من معان وأفكار وأصوات، وبهذا تكون القراءة هي البحث عن المعاني واستحضارها ثم فهمها والتمكن منها (Daphne Greenberg et al. 2009).

تمر العملية القرائية بمستويات مختلفة وتقسّم إلى ثلاثة أقسام وهي قراءة السطور، وقراءة ما بين السطور، وقراءة ما دار في السطور، وأطلق آخرون عليها المستوى الحرّفي، والمستوى التفسيري، والمستوى التطبيقي (حبيب الله، ٢٠٠٠)، وأشار البعض إلى أنها تكون على شكل مستويات وهي: القراءة الحرفية، والقراءة التفسيرية، والقراءة الإبداعية، والقراءة الناقدية (Ali Erosory et al., 2016؛ Deni Basaraba et al., 2013).

صنّف هاريس (Harris) مهارات القراءة كالتالي: الدقّة في الثروة اللفظية واللاتساع والغنى، والقدرة على فهم الوحدات والجمل وال فقرات والمادة المقروءة كلها، والقدرة على إدراك الإجابات عن الأسئلة الخاصة، والقدرة على اختيار الفكرة الأساسية وفهمها، والقدرة على تنظيم خطة المؤلف، والقدرة على اتباع التعليمات بدقّة، والقدرة على تقويم المقروء، والقدرة على ملاحظة التفاصيل وتذكرها، والقدرة على تذكر المقروء والإفادة منه (Combrinck, C., et al., 2014؛ Kucukoglo, 2013).

يرى (أندرسون) أن مهارات القراءة في مجال الفهم تتمثل في القدرة على اختيار المعاني الملائمة للكلمات، والقدرة على اختيار الفكرة الأساسية وتلخيصها، والقدرة على التمييز بين الفكر الأساسية والفرعية، وفهم الجمل مباشرة، وملاحظة الخصائص المنظمة للموضوع، والقدرة على نقد الموضوع، تحديد وجهة نظر الكاتب وغرضه وتعرف اللغة المجردة وشرحها، وتعرف القاعدة وتتابع الأساليب، وربط الفكر مع الحاضر والقدرة على تطبيق المقروء (Wisdom & AJAYI, 2012; Osei, et al., 2016).

تتمثل مهارات القراءة الناقدية في تقدير المعاني وإصدار أحكام بشأنها، وتفسير المعاني الرمزية داخل النص، وتطبيق المفاهيم العامة والمبادئ المجردة في مواقف مختلفة، وربط الفكر بعضها ببعض وإدراك العلاقة بينهما، ومقارنة العبارات المختلفة، وبيان العبارات المختلفة والمتعارضة مع بعضها، والتمييز بين الحقائق والأراء، وربط السبب بالنتيجة، والقدرة على استخلاص النتائج مع المقدمات المعروضة، والإحساس بما يقرأ، وتمثل المعاني المختلفة في النص المقروء، وفهم التعليمات المشار إليها في النص وافتراضات المؤلف، ونقل الفكر من موقف إلى آخر، والقدرة على تحديد هدف الكاتب، والقدرة على استخلاص الحقائق من المقروء، وإدراك أهم مقومات الجمال في المقروء، والتمييز بين أوجه الاشتباه والاختلاف في الفكر والعبارات، والتحقق بين هدف المعلومات، وتقويم كفاية المعلومات الواردة في النص وفائدتها، وإدراك كيفية تعامل الكاتب مع موضوعه من مثل قدرته على اختيار موضوع وترتيبه للفكر وتركيزه على المعلومات ودرجة موضوعيته، والقدرة على إدراك ما إذا كان في النص ما يسوغ النتائج التي توصل إليها الكاتب، والقدرة على إدراك خصائص الجمهور المناسب الذي يوجه إليه الحديث في النص المقروء، والقدرة على تحسين الكلام غير المجدي واكتشاف الادعاءات والمبالغ غير الحقيقية وتمييز الحقائق وثيقة الصلة بالموضوع والحقائق غير وثيقة الصلة، والقدرة على إدراك اللغة المجازية داخل النص المقروء والوعي بالكلمات التي تثير العاطفة، والقدرة على تحديد مدى ما يتصف به الكاتب من أمانة علمية وتحديد مدى منطقية الأحداث ومعقوليتها، والقدرة على التعامل مع النص بموضوعيته وتقويم الحالات التي تؤثر فيها القراءة في اتجاهات القارئ وسلوكه

ومفاهيمه، والقدرة على الحكم على قدرة العبارة على نقل أفكار معينة (Eunsoo et al., 2017؛ السيد محمود، 1980).

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة من تدني المهارات القرائية لدى تلاميذ المتوسطة فضلاً عما لاحظته الباحث من قصور في مجال الفهم عدم القدرة على فهم الجمل مباشرة وعدم القدرة على اختيار المعاني الملائمة للكلمات، عدم القدرة على قراءة السطور، وقراءة ما بين السطور، وقراءة ما دار في السطور (القراءة الحرفية، والقراءة التفسيرية، والقراءة الإبداعية، والقراءة الناقدية) والتمييز بين الحقائق والآراء وعدم فهم الفكرة الرئيسية من الفرعية، والقدرة على إدراك الإجابات عن الأسئلة الخاصة. معرفة الشخصيات والأمكنة (تحديدتها)، ومهارات القراءة للمعنى الاستنتاجي مثل معرفة تسلسل الأحداث، معرفة معاني المفردات العامة، لذا قام الباحث بدراسة استطلاعية للتأكد على وجود ضعف وقصور تلاميذ المرحلة المتوسطة في المهارات القرائية، والمتمثلة في مهارات القراءة للمعنى الحر في مثل معرفة الأفكار الرئيسية، عدم التمييز بين الحقائق والآراء، وعدم الدراسة التامة بمهارات القراءة للمعنى التقني، ومهارات القراءة للمعنى الإبداعي تم فيها تسجيل لعينة من قراءات تلاميذ المرحلة المتوسطة لموضوعات القراءة، وتبين للباحث من خلال الفحص التسجيلي الصوتي للتلاميذ ما يلي:

- قصور في أداء التلاميذ القرائي بالإضافة إلى عدم تمكنهم من مهارات القرائية، مما يؤثر في تحقيق الأهداف المرجوة من القراءة بنسبة (٩٠٪)
  - بعض التلاميذ وجد صعوبة في التمييز بين الفكرة الرئيسية والفرعية والتمييز بين الحقائق والآراء، بنسبة (٨٥٪)
- وأجرى الباحث مقابلة مع عدد من المعلمين ببعض مدارس المرحلة المتوسطة التابعة لدولة الكويت واتضح من المقابلة:

- فقد قال المعلمون أن المهارات لا تدرس، وبالتالي لا يهتمون بتنميتها، بنسبة (٨٠٪)
  - لا توجد أي معلومات على التمكن لدى المعلمين وبالتالي لا توجد فكرة لديهم عن دوره في تنمية مهارات القرائية بنسبة (٨٠٪)
- ومن خلال ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف تلاميذ طلاب المرحلة المتوسطة في مهارات القرائية والاستيعاب القرائي، واستخدام المعلمين والمعلمات لطرق تقليدية لا تساعد التلاميذ في اكتساب مثل هذه المهارات، ولهذا يسعى البحث الحالي إلى استخدام التحصيل القرائي لتحسين مستويات المهارات القرائية.

### أسئلة الدراسة

تمثل القراءة إحدى نوافذ المعرفة أدوات التثقيف فهي وسيلة الفرد في تحصيل المعرفة وشغل أوقات الفراغ. وتمتاز القراءة عن باقي فروع اللغة العربية بملازمتها للإنسان في المرحل التعليمية المختلفة وهي بهذا الأمر تعد من أهم وسائل اكتساب المعرفة الإنسانية التي ينهل منها الإنسان ما شاء من فكر وثقافة (إحسان عبدالرحيم، ١٩٩٥، ١٧٦).

تناقش دراسة شيماء عبدالفتاح (٢٠٠٢) والتي استهدفت تعرف فعالية وحدة دراسية مقترحة في تنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية في إطار المدخل الكلي للغة في تنمية مهارات الفهم القرائي ككل، وكذا مهارات الفهم القرائي المباشر والاستنتاجي، كما أنها تعطي الفرصة للتلاميذ اختيار المواد القرائية التي تتلاءم مع اهتماماتهم، وتنمي لديهم الدافعية والاهتمام، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على كيفية توظيف المدخل الكلي للغة في تدريس الفهم القرائي في المراحل التعليمية. ويعاني طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من عدم تمثل المعنى بصورته الكلية في العملية القرائية، لعدم امتلاك الطلاب للمهارات القرائية والتي تؤهلهم للتعرف على تلك المعاني، فيلاحظ أن الطلبة لا يحصلون على مراتب متقدمة

في الاستيعاب القرائي مما يؤثر على فقدان المعنى الكلي للنص المقروء، لذا تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

**ما التحصيل القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الكويت؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة البحثية التالية:

**السؤال الأول:** إلى أي مدى تؤثر المهارات القرائية على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الكويت؟

**السؤال الثاني:** كيف يمكن تطوير المهارات القرائية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الكويت؟

**السؤال الثالث:** ما العلاقة بين التمكن والمهارات القرائية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الكويت؟

### أهمية الدراسة

إن الضعف العام لدى الطلبة في القراءة أمر لا يمكن التغاضي عنه لما للقراءة من دور مهم في تحديد مستوى الطالب، ولقد أشارت معظم الدراسات والمختصين في هذا المجال أن أسباب الضعف تعود إلى عوامل عديدة أبرزها المعلم وطرق التدريس، والمنهاج، والكتاب المدرسي (السيد، ١٩٨٠)، وقد حفز الباحث إلى هذه الدراسة أسباب كثيرة ومتعددة أهمها:

- دعوة كثير من الأساتذة المهتمين بتعليم اللغة العربية وتطويرها وتحسين أساليب تدريسها، عن طريق تدريسها بطرق علمية واضحة المعالم، مقننة تهدف إلى الرقي بمستوى الطالب وتحصيله الأكاديمي والتربوي في كافة فروع اللغة (السيد، ١٩٨٠).
- افتقار المعلم إلى الأساليب الناجحة في الكشف عن جوانب الضعف في القراءة بالإضافة إلى الصعوبات التي يواجهها الطلبة والمعلمون في إتقان مهارة القراءة.
- توصيات الباحثين بالتأكيد على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال دلالة على أهمية المشكلة المطروحة الأمر الذي يوجب مواصلة البحث فيها.
- الضعف العام لدى الطلبة في القراءة والذي أصبح لا يمكن التغاضي عنه ولما كان للقراءة الجهرية دور بالغ في تحديد مستوى الطلبة (السيد، ١٩٨٠).

### الدراسات السابقة

قام عدد من الباحثين العرب والأجانب ببحث مفهوم القراءة، لما لذلك من أهمية بالغة في التعرف على الأخطاء القرائية، ومعالجتها وبناء مناهج تتناسب وقدرات الطلبة، وقد تناولت الدراسات التي تناولت القراءة، فبعضها تناول العوامل المؤدية إلى الضعف القرائي، وأخرى تناولت دراسة الأخطاء الشائعة بين الطلبة في مستويات صفيّة مختلفة، وتأتي هذه الدراسة في إطار الدراسات السابقة، بالإضافة إلى مناقشة قضية تمثل المعنى لدى الطلبة أثناء القراءة.

وفي دراسة قام بها قشطن، عوض (٢٠١١) عن أثر القراءة الحرة المكثفة على تنمية مهارات استيعاب المقروء لدى طالبات الصف التاسع بمحافظة غزة، حددت الدراسة ثلاث مجموعات عشوائية: المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية وقد تلقت تدريب على مهارات القراءة والاستيعاب وتلقت المجموعة التجريبية الثانية تدريبات على مهارات القراءة والاستيعاب ثم أعطيت الفرصة لممارسة تلك المهارات من خلال القراءة الحرة لمدة ٩ أسابيع.

وقام البكر، (٢٠١٤) بدراسة بعنوان تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط، هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى أداء القراءة الإبداعية لدى عينة من طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية للصف الأول المتوسط، واختبار لقياس أداء الطلاب لمهارات القراءة الإبداعية التي سبق تحديدها، وبعد تطبيق أداة البحث، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء أفراد العينة بصفة عامة في القراءة الإبداعية لم تكن مرضية.

وفي دراسة للباحث الأسطل، (٢٠١٠) في غزة التي حملت عنوان "مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم"، تم تطبيق هذه

الدراسة على عينة من طلبة الصف السادس الأساسي في مدرستين من مدارس التعليم العام الحكومي. وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: " ما مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وما علاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم؟ وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تلاوة وحفظ القرآن الكريم ومستوى المهارات الكتابية لدى طلبة الصف السادس.

أجرى بسيوني وأبو جاموس (٢٠١٥) دراسة بعنوان أثر أسلوب التعلم التنافسي في تحسين مهارات القراءة لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. هدفت الدراسة للكشف عن أثر أسلوب التعلم التنافسي في تحسين مهارات القراءة الناقد لدى طلبة الصف السابع الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار القراءة الناقد المكون من (٥) مهارات، تكونت عينة الدراسة من ٩٦ طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات القراءة الناقد، لصالح المجموعة التجريبية. ويرى السليتي ومقداوي (٢٠١٢) أن تأكيد خبراء المناهج وطرق التدريس على ضرورة الاهتمام بالتنمية الذهنية الشاملة للطلبة في مختلف مراحل التعليم، وتزويدهم بمهارات القراءة الناقد، مما يستوجب إعدادهم لمواجهة المستقبل من خلال إكسابهم مهارات التفكير الناقد والقراءة الناقد.

وأجرت كلثوم قاجمة (٢٠١٦) دراسة بعنوان مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقد " دراسة على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي استهدفت الدراسة التعرف على مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقد، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقد من أجل تحديد المهارات اللازمة للتلاميذ، وفي ضوءها تم بناء اختبار مهارات القراءة الناقد، وبعد تطبيق أدوات الدراسة أظهرت النتائج تدني مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الناقد. وبعد استعراض مجموعة الدراسات السابقة والتي تناولت تشخيص الأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية، يمكن إبداء الملاحظات الآتية:

١. تتشابه هذه الدراسات في كونها حاولت الكشف عن عيوب أو أخطاء القراءة الجهرية.
٢. اختلفت نتائج هذه الدراسات فيما بينها في تحديد أنواع أخطاء القراءة الجهرية، وفي عدد الأخطاء التي اهتمت بها كل دراسة.
٣. تنوعت مجتمعات هذه البحوث إلا إنها ركزت بشكل عام على المرحلة الأساسية.
٤. أجمعت هذه الدراسة على وجود ضعف في المهارات للقراءة لدى الطلاب في كافة المراحل الدراسية.

### إجراءات الدراسة

- ١- قام الباحث بصياغة استبانة لتحديد المهارات القرائية التي تناسب طلبة هذه المرحلة.
- ٢- قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لمعرفة درجة تمثل الطلبة للمهارات القرائية.
- ٣- قام الباحث باستخراج معاملي الصدق والثبات للاختبار.
- ٤- تطبيق الاختبار.
- ٥- تحليل نتائج الاختبار وفق الأسلوب الإحصائي المناسب.

### محددات الدراسة

- تتحدد الدراسة باقتصارها على طلبة الصفوف عينة الدراسة في المناطق التعليمية في الكويت.
- تتحدد نتائج الدراسة بحسب المعيار المطور لقياس المعاني المحددة.

## الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا العرض عرضاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في الدراسة، كما يتضمن العرض لمتغيرات الدراسة والخطوات المتبعة في تطبيقها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات واستخراج نتائج الدراسة.

### منهج الدراسة

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي في صورته المسحية نظراً لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة في المناطق التعليمية في الكويت، والبالغ عددهم حسب إحصائيات وزارة التربية (٧٦٧٠٧) طالباً وطالبة، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الصف الدراسي.

#### جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الصف الدراسي والجنس والنسبة المئوية من عينة الدراسة

النسبة المئوية	المجموع	الجنس		الصف الدراسي
		إناث	ذكور	
٣٥.٤%	٢٧٢٠٥	١٤١٥٩	١٣٠٤٦	الصف السابع
٣٣.٢%	٢٥٤٧١	١٣٤٨٩	١١٩٨٢	الصف الثامن
٣١.٣%	٢٤٠٣١	١٢٩٤٧	١١٠٨٤	الصف التاسع
١٠٠%	٧٦٧٠٧	٤٠٥٩٥	٣٦١١٢	المجموع الكلي

### عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة للدراسة مكونة من (٦٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع في المناطق التعليمية في الكويت، أي بما نسبته (٥%) من المجتمع الكلي للدراسة، والجدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الصف الدراسي والجنس، والنسبة المئوية من عينة الدراسة.

#### جدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الصف الدراسي والجنس، والنسبة المئوية من عينة الدراسة

النسبة المئوية	المجموع	الجنس		الصف الدراسي
		ذكور/إناث		
٣٣.٣%	٢٠٠	٢٠٠		الصف السابع
٣٣.٣%	٢٠٠	٢٠٠		الصف الثامن
٣٣.٣%	٢٠٠	٢٠٠		الصف التاسع
١٠٠%	٦٠٠	٦٠٠		المجموع الكلي

### أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء وتطوير ثلاثة مقاييس خاصة للدراسة تقيس مهارات القراءة والاستيعاب القرائي لطلاب المرحلة المتوسطة، بواقع مقياس لكل صف. ويتكون كل مقياس من فقرة ويتبعها (١٧) سؤالاً، تقيس درجة امتلاك الطلبة لمهارات القراءة والاستيعاب الأربعة وهي على النحو الآتي:

أولاً: مهارات القراءة للمعنى الحر في وتضمن:

١. معرفة الأفكار الرئيسية.

٢. استخراج بعض الحقائق من النص.

٣. معرفة الشخصيات والأمكنة (تحديدها).
  ٤. معرفة تسلسل الأحداث.
  ٥. متابعة السياق.
  ٦. معرفة معاني المفردات العامة.
  ٧. اختيار المعاني الأخرى "الترادف".
- ثانياً: مهارات القراءة للمعنى الاستنتاجي وتتضمن:**

١. تمييز الفكرة الرئيسية من الفرعي.
٢. استنتاج معاني المفردات من السياق "سياق النص".
٣. تحديد وجهة نظر الكاتب.

**ثالثاً: مهارات القراءة للمعنى التقييمي وتتضمن:**

١. التمييز بين الحقائق والآراء.
٢. المقارنة بين المؤلف والمختلف العبارات والجمل والمعاني.
٣. إصدار الأحكام.

**رابعاً: مهارات القراءة للمعنى الإبداعي وتتضمن:**

١. إضافة أجزاء أخرى للنص.
٢. اختيار أفضل عنوان.
٣. تلخيص النص.

يأخذ الطالب عن كل إجابة صحيحة درجة واحدة، ووصفاً في حالة الإجابة الخاطئة، وبناءً على ذلك تم تحديد درجة امتلاك الطلبة لمهارات الاستيعاب القرائي في كل مهارة من تلك المهارات من خلال احتساب مجموع الدرجات التي حصل عليها على الاختبار، مع ملاحظة بأنه قد تم توزيع فقرات الاختبار على كل مهارة من مهارات الاستيعاب القرائي بشكل عشوائي والجدول رقم (٣) يوضح توزيع مهارات الاستيعاب القرائي التي يقيسها كل مقياس من مقاييس الدراسة وأرقام الفقرات التي تقيس كل مهارة من تلك المهارات وتبعاً لمتغير الصف الدراسي.

**جدول (٣)**

**توزيع مهارات الاستيعاب القرائي التي يقيسها كل مقياس من مقاييس الدراسة وأرقام الأسئلة التي تقيس كل مهارة من تلك المهارات وتبعاً لمتغير الصف الدراسي**

أرقام فقرات مهارات الاستيعاب القرائي				الصف الدراسي
المستوى الإبداعي	المستوى التقييمي	المستوى الاستنتاجي	المستوى الحري	
١٧،١٢،١	١٦،١٣،١١،٩	٨،٧،٤	١٥،١٤،١٠،٦،٥،٣،٢	الصف السابع
١٧،٨،١	١٦،١٣،١٢،١٠	٧،٤،٣	١٥،١٤،١١،٩،٦،٥،٢	الصف الثامن
١٧،٨،١	١٦،١٣،١٢،١١	٧،٦،٥	١٥،١٤،١٠،٩،٤،٣،٢	الصف التاسع

**صدق الأدوات وثباتها**

بعد إعداد مقاييس الدراسة بصورتها الأولية قام الباحث بتوزيعها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت، والبالغ عددهم (١٧) محكماً، ليجمع الباحث أكبر

قدر ممكن من آرائهم حول درجة ملاءمة فقرات المقاييس لأهداف الدراسة، وإضافة أي اقتراحات يرونها مناسبة، أو أي تعديلات في الصياغة والمضمون واللغة، وترشيح أفضل فقرات في كل مهارة من مهارات الاستيعاب القرائي الأربعة، وبعد ذلك قام الباحث بإدخال جميع الاقتراحات المطلوبة من أعضاء لجنة التحكيم التي حصل على ردودهم والبالغ عددهم (١١) محكمًا حتى خرجت مقاييس الدراسة بالصورة النهائية المستخدمة في الدراسة الحالية.

النتائج: للتأكد من ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام طريقتين لإثبات ذلك:

### ١. طريقة تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق Test - Retest.

حيث قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٨) طالبًا من طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع، بواقع (١٦) طالبًا من كل صف دراسي وإعادة التطبيق على نفس المجموعة بفاصل زمني وقدرة (١٤) يوماً بين التطبيقين، ومن ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط ما بين الاختبارين وكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول رقم (٤).

#### جدول (٤)

قيم معامل الارتباط ما بين التطبيقين الأول والثاني لحساب ثبات أداة الدراسة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		المهارة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
♦٠.٠٠	٠.٦٣	٢.١١	٥.٦٥	٢.٠١	٥.٤٦	مهارة القراءة للمستوى الحر في
♦٠.٠١	٠.٥٦	١.٠١	٢.٦٦	٠.٩٨	٢.٥٦	مهارة القراءة للمستوى الاستنتاجي
♦٠.٠٠	٠.٦٧	١.٤١	٣.٣٤	١.٣٦	٣.٢٢	مهارة القراءة للمستوى التقييمي
♦٠.٠٠	٠.٦١	١.١١	٢.٥٠	١.٠٢	٢.٣٩	مهارة القراءة للمستوى الإبداعي

❖ دالة عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيم معامل الارتباط ما بين التطبيقين الأول والثاني قد تراوحت ما بين (٠.٥٦) وذلك في مهارة القراءة للمستوى الاستنتاجي، و(٠.٦٧) في مهارة القراءة للمستوى التقييمي، وجميع هذه القيم كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى تمتع مقياس الدراسة بدرجات ثبات مرتفعة، وبالتالي يصلح للتطبيق العملي على عينة الدراسة.

### ٢. معادلة كرونباخ ألفا:

للتعرف على ثبات مقياس الدراسة، وذلك في حالة حذف أي فقرة من فقراته، فقد استخدم الباحث معادلة كرونباخ ألفا، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

#### جدول (٥)

قيم معامل ثبات مقياس الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا

قيمة كرونباخ ألفا	المهارة
٠.٨٦	مهارة القراءة للمستوى الحر في
٠.٨٧	مهارة القراءة للمستوى الاستنتاجي
٠.٩١	مهارة القراءة للمستوى التقييمي
٠.٨٩	مهارة القراءة للمستوى الإبداعي
٠.٩٢	المجموع الكلي

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم معامل ثبات المقياس قد تراوحت ما بين (٠.٨٧) في مهارة القراءة للمستوى الاستنتاجي، و(٠.٩١) في مهارة القراءة للمستوى التقييمي، في حين بلغت قيمة معامل ثبات المقياس بشكل كلي (٠.٩٢)، حيث نلاحظ أن جميع هذه القيم مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث العلمي في هذه الدراسة، وتشير إلى تمتع المقياس بدرجات ثبات مرتفعة.



## متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة: تشمل الدراسة على المتغيرات المستقلة الآتية:

١. الجنس وله مستويان هما: -ذكر، و-أنثى.
٢. الصف الدراسي وله ثلاث مستويات هي: الصف السابع، الصف الثامن، الصف التاسع.

## ثانياً: المتغيرات التابعة

تشتمل الدراسة على متغير تابع واحد فقط وهو مهارات الاستيعاب القرائي ولها أربعة مستويات وهي: مهارات القراءة للمستوى الحري، ومهارات القراءة للمستوى الاستنتاجي، ومهارات القراءة للمستوى التقويمي، ومهارات القراءة للمستوى الإبداعي.

## خطوات تطبيق الدراسة

قام الباحث باتباع الخطوات الآتية في تطبيق الدراسة الحالية:

١. قام الباحث كخطوة أولى بإعداد مقاييس الدراسة واستخراج دلالات الصدق والثبات المناسبة لمقاييس الدراسة، من خلال استطلاع آراء المحكمين للخروج بالصدق الظاهري، وتطبيق المقاييس على عينة استطلاعية فيما يتعلق باستخراج دلالات الثبات، للتأكد من أن المقاييس تقيس بالفعل ما وضعت من أجله.
٢. قام الباحث بالحصول على خطاب رسمي موجه لمدراء المناطق التعليمية، تم اطلاعهم من خلاله على نية الباحث وحاجته لتطبيق أدوات الدراسة على طلبة وطالبات المدارس المتوسطة، لذلك طلب منهم السماح له بذلك.
٣. حصل الباحث من المناطق التعليمية على خصائص مجتمع الدراسة من الناحية الإحصائية حتى يتم تحديد حجم العينة التي سيتم تطبيق أدوات الدراسة عليها.
٤. بعد ذلك وبعد تحديد حجم العينة التي تم سحبها من منطقة الدراسة قام الباحث ومن يمثله بزيارة جميع المدارس المختارة في منطقة الدراسة، وتطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة، وقام خلال ذلك شرح مقاييس الدراسة للطلبة والطالبات والهدف منها، كما أجاب من يمثل الباحث عن كافة الاستفسارات التي طرحت من قبل أفراد العينة.
٥. وأخيراً قام الباحث بمراجعة كافة الاستثمارات التي حصل عليها من الطلبة، للتأكد من سلامتها واستكمالها لمتطلبات البحث العلمي؛ كما قام الباحث بتصحيحها يدوياً وتحديد الدرجات التي حصل عليها كل طالب وطالبة في كل مهارة من مهارات الاستيعاب القرائي، تمهيداً لمعالجتها إحصائياً بواسطة برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة التعرف على المهارات القرائية لطلاب المرحلة المتوسطة، والفروق في درجة امتلاك المهارات القرائية تبعاً لمتغيرات الجنس، والصف الدراسي، والتفاعل ما بين متغيري الجنس والصف الدراسي، لذا يتضمن هذا العرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وبعد القيام بعملية جمع وتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على الأدوات المستخدمة فيها وذلك فيما يتعلق بكل سؤال على حدة وبما يحقق أهداف الدراسة.

## النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: إلى أي مدى تؤثر المهارات القرائية على

### التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الكويت؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية الكلية للمهارات القرائية لطلاب المرحلة المتوسطة، ولذلك يشير الجدول رقم (٦)

إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية الكلية لدرجة امتلاك طلبة الصفوف عينتنا الدراسة للمهارات القرائية.

## جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على متغير المهارات القرائية لطلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الصف الدراسي	المهارة
٢.٠٨	٥.٧٥	السابع	مهارة القراءة للمستوى الحريفي
٢.٤٦	٥.٥٩	الثامن	
٢.١٤	٥.٩٣	التاسع	
١.١٣	٢.٣١	السابع	مهارة القراءة للمستوى الاستنتاجي
١.٠٣	٢.٤٥	الثامن	
١.٠٠	٢.٥٢	التاسع	
١.٢٧	٣.٢٥	السابع	مهارة القراءة للمستوى التقييمي
١.٣٩	٣.١٩	الثامن	
١.٤٢	٣.٢٢	التاسع	
١.٠٤	٢.٣١	السابع	مهارة القراءة للمستوى الإبداعي
١.٠٨	٢.٣٨	الثامن	
٠.٩٣	٢.٤٧	التاسع	

يشير الجدول رقم (٦) إلى ما يأتي:

١. بلغ المتوسط الحسابي لمهارة القراءة للمستوى الحريفي للصف السابع (٥.٧٥) وانحراف معياري (٢.٠٨)، وللصف الثامن المتوسط الحسابي (٥.٥٩) وانحراف معياري (٢.٤٦)، وللصف التاسع المتوسط الحسابي (٥.٩٣) وانحراف معياري (٢.١٤).
٢. بلغ المتوسط الحسابي لمهارة القراءة للمستوى الاستنتاجي للصف السابع (٢.٣١) وانحراف معياري (١.١٣)، وللصف الثامن المتوسط الحسابي (٢.٤٥) وانحراف معياري (١.٠٣)، وللصف التاسع المتوسط الحسابي (٢.٥٢) وانحراف معياري (١.٠٠).
٣. بلغ المتوسط الحسابي لمهارة القراءة للمستوى التقييمي للصف السابع (٣.٢٥) وانحراف معياري (١.٢٧)، وللصف الثامن المتوسط الحسابي (٣.١٩) وانحراف معياري (١.٣٩)، وللصف التاسع المتوسط الحسابي (٣.٢٢) وانحراف معياري (١.٤٢).
٤. بلغ المتوسط الحسابي لمهارة القراءة للمستوى الإبداعي للصف السابع (٢.٣١) وانحراف معياري (١.٠٤)، وللصف الثامن المتوسط الحسابي (٢.٣٨) وانحراف معياري (١.٠٨)، وللصف التاسع المتوسط الحسابي (٢.٤٧) وانحراف معياري (٠.٩٣).

فيما يشير الجدول رقم (٧) إلى نتائج التحليل على متغير المهارات القرائية لطلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

## جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية الكلية لعينة الدراسة مجتمعة للمهارات القرائية لطلاب المرحلة المتوسطة عينتنا الدراسة

النسبة المئوية الكلية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النهاية العظمى للاختبار	المهارة
٨٢.١٤%	٢.٢٤	٥.٧٥	٧	مهارة القراءة للمستوى الحريفي
٨١%	١.٠٥	٢.٤٣	٣	مهارة القراءة للمستوى الاستنتاجي
٨٠.٥%	١.٣٦	٣.٢٢	٤	مهارة القراءة للمستوى التقييمي
٧٩.٦٦%	١.٠٢	٢.٣٩	٣	مهارة القراءة للمستوى الإبداعي

يشير الجدول رقم (٧) إلى ما يأتي:

١. بلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاك طلبة الصفوف السابع، والثامن، والتاسع لمهارات القراءة للمستوى الحر في (٥.٧٥) بانحراف معياري (٢.٢٤)، وبنسبة مئوية كلية وقدرها (%٨٢.٤).
٢. بلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاك طلبة الصفوف عينة الدراسة لمهارات القراءة للمستوى الاستنتاجي (٢.٤٣) بانحراف معياري (١.٠٥)، وبنسبة مئوية كلية وقدرها (%٨١).
٣. بلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاك طلبة الصفوف عينة الدراسة لمهارات القراءة للمستوى التقييمي (٣.٢٢) بانحراف معياري (١.٣٦)، وبنسبة مئوية كلية وقدرها (%٨٠.٥).
٤. بلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاك طلبة الصفوف عينة الدراسة لمهارات القراءة للمستوى الإبداعي (٢.٣٩) بانحراف معياري (١.٠٢)، وبنسبة مئوية كلية وقدرها (%٧٩.٦٦).

يتبين من نتائج هذا السؤال المهارات القرائية لطلاب المرحلة المتوسطة بدرجة مرتفعة سواء المهارات القرائية للمستوى الحر، أو للمستوى الاستنتاجي، أو للمستوى التقييمي، أو للمستوى الإبداعي.

يفسر الباحث هذه النتيجة إلى وظائف القراءة التي من الممكن قد أدرك أهميتها كل من الطلبة والمعلمين القائمين عليهم، وهذا ما أكد عليها الموسى (٢٠٠٠) الذي بين أن للقراءة وظائف مهمة جداً، فمن الناحية المعرفية فإن القراءة تعد من أهم الوسائل في التعرف على ثمار الحضارة الإنسانية في فروع المعرفة، كما تساعد على التقدم في التحصيل الدراسي فالعلاقة إيجابية بين التقدم في القراءة والتقدم في بقية مواد المعرفة، كما تحجب القراءة على الكثير من تساؤلاتنا العلمية فهي أداة مهمة في البحث العلمي وهي من أهم أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، وتسهم أيضاً في نمو القدرات العقلية، حيث أن الاستعدادات العقلية تنمو وتتشكل أفضل عن طريق ما تقدمه القراءة للفرد من ثقافة.

أما من ناحية الوظيفة النفسية فإن القراءة تشبع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية كالاتصال بالآخرين ومشاركتهم أفكارهم ومشاعرهم وتحقق له الاستقلال إذ يعتمد على نفسه في تحصيل المعرفة، كما تساعد على التكيف النفسي في مواجهة الإعاقة أو القصور عن تحقيق الأهداف للقراءة، بالإضافة إلى تنمية ميول الفرد واهتمامه والاستفادة من وقت الفراغ والاستمتاع بها.

ومن الناحية الاجتماعية فالقراءة تساعد على إعداد الفرد لحياته المهنية وتؤهله للقيام بسائر أدواره الاجتماعية الأخرى مما يؤثر في مكانة الفرد ومستواه الاجتماعي بالإضافة إلى التفاعل مع الآخرين، وتعتبر أيضاً وسيلة نقل لثقافة المجتمع وأحيائه وتنميته وتطويره والقراءة وحدها التي تمدد بينابيع الحركة والنمو والحياة، وكذلك تحقيق الاتصال الفكري والتبادل الثقلي بين الشعوب المختلفة مما يساعد على تبادل الآراء والأفكار والخبرات من مجتمع لآخر، مما يؤدي لسرعة تقارب الثقافات (خاطر وزميله، ١٩٩٠).

في حين لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة الشهاب (١٩٨٨) التي هدفت إلى الكشف عن أخطاء تلاميذ المرحلة الابتدائية في القراءة الجهرية في اللغة العربية في لواء جرش وتبين من نتائجها وجود تدن ملموس في استخدام التلاميذ لاستراتيجيات القراءة المختلفة خلال عملية القراءة، وأن المستويات جميعها لم تصل إلى المستوى المطلوب في عملية القراءة وفق ما يتطلبه نظام تسجيل الأخطاء.

كما لا تتفق الدراسة الحالية في نتائجها تقريباً مع ما توصلت إليه دراسة كوكجة (١٩٩١) في الأردن التي هدفت إلى التعرف على مستوى الاستيعاب القرائي بنوعيه الحر والاستنتاجي لدى طلبة عينة الدراسة، وأظهرت إن مستوى الاستيعاب الحر أعلى من الاستيعاب الاستنتاجي، في حين لم تظهر أثر للجنس في الاستيعاب الاستنتاجي. كما أظهرت أن

هناك ضعفاً في مهارات تسلسل الأحداث والمفردات والتنبؤ بالنتائج، وضعفاً في تحليل السمات والدوافع، والفكرة الرئيسية، وإجراء التعميمات، وتفاصيل الفقرة، وعلاقات السبب والنتيجة، وغرض الكاتب، والعنوان الرئيسي.

وكذلك الحال بالنسبة لدراسة الحجاج (٢٠٠٠) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاستيعاب لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة الطفيلة في الأردن، بالإضافة إلى الفروق في الاستيعاب القرائي تبعاً لمتغير الجنس في مهارات الاستيعاب القرائي الحرية، والاستنتاجي، والتقييمي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاستيعاب القرائي للطلبة كان متوسطاً.

## النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: كيف يمكن تطوير المهارات القرائية لدى

### طلاب المرحلة المتوسطة في الكويت؟

للإجابة عن السؤال السابق قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي على متغير المهارات القرائية لطلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الصف الدراسي، ولذلك يشير الجدول رقم (٧) إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على متغير المهارات القرائية لطلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

#### جدول (٨)

اختبار تحليل التباين الأحادي على متغير المهارات القرائية لعينة الدراسة (طلاب المرحلة المتوسطة).

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مهارة القراءة للمستوى الحرية	بين المجموعات	١٧.٦٣٤	٢	٨.٨١٧	١.٧٥	٠.١٧
	داخل المجموعات	٤٥٧٤.٧١٩	٩٠٨	٥.٨٠٣		
	المجموع	٤٥٩٢.٣٥٣	٩١٠			
مهارة القراءة للمستوى الاستنتاجي	بين المجموعات	٦.٤٧٣	٢	٣.٢٣٧	٢.٩٠	٠.٠٦
	داخل المجموعات	١٠١٣.٥٢٠	٩٠٨	١.١١٦		
	المجموع	١٠١٩.٩٩٣	٩١٠			
مهارة القراءة للمستوى التقييمي	بين المجموعات	٠.٦٢٩	٢	٠.٣١٤	٠.١٦	٠.٨٤
	داخل المجموعات	١٧٠٣.٦٨٩	٩٠٨	١.٨٧٦		
	المجموع	١٧٠٤.٣١٨	٩١٠			
مهارة القراءة للمستوى الإبداعي	بين المجموعات	٣.٦٠٨	٢	١.٨٠٤	١.٧٢	٠.١٧
	داخل المجموعات	٩٥١.٢٧٥	٩٠٨	١.٠٤٨		
	المجموع	٩٥٤.٨٨٣	٩١٠			

❖ دالة عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ).

#### يتضح من الجدول رقم (٨) ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة لمهارة القراءة للمستوى الحرية تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (١.٧٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة لمهارة القراءة للمستوى الاستنتاجي تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (٢.٩٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة لمهارة القراءة للمستوى التقييمي تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (٠.١٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ).

٤، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة لمهارة القراءة للمستوى الإبداعي تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (١.٧٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ).

مما سبق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات القرائية لطلاب المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الصف الدراسي، أي أن متغير الصف الدراسي لا يعتبر من العوامل التي تقوم على أساسها التباينات في المهارات القرائية لطلاب المرحلة المتوسطة.

تبين من نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة لمهارات القراءة للمستوى الحر، وللمستوى الاستراتيجي، وللمستوى التقيمي، وللمستوى الإبداعي، تعزى لمتغير الصف الدراسي، أي أن متغير الصف الدراسي لا يعتبر من العوامل التي تقوم على أساسها التباينات في المهارات القرائية لطلاب المرحلة المتوسطة. ويضرب الباحث هذه النتيجة إلى ما تم التأكيد عليه في مناقشة السؤال الأول من الدراسة، وهو إدراك المعلمين لأهمية مهارات القراءة والوظائف التي تؤديها، مما انعكس بالتالي على مستوى أفراد عينة الدراسة من مختلف الصفوف من حيث امتلاكهم لمهارات القراءة المختلفة، فللقراءة وظائف مهمة جداً، منها المعرفية، ومنها النفسية كتسمية ميول الفرد واهتمامه والاستفادة من وقت الفراغ والاستمتاع بها. بالإضافة للناحية الاجتماعية كمساعدة الفرد على الإعداد لحياته المهنية وتؤهله للقيام بسائر أدواره الاجتماعية الأخرى مما يؤثر في مكانة الفرد ومستواه الاجتماعي.

وكون الباحث قد استخدم ثلاثة مقاييس مختلفة لقياس المهارات القرائية لدى الطلبة من الصفوف الثلاثة عينه الدراسة، كل حسب مستواه وخصائصه، فقد تبين عدم وجود فروق في درجة امتلاك الطلبة للمهارات القرائية تعزى لمتغير الصف الدراسي.

ولا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة القيسي (١٩٨٤) التي هدفت إلى قياس تلاميذ المرحلة المتوسطة في الاستيعاب القرائي في اللغة العربية، وتبين وجود فروق دالة إحصائية بين أداء طلبة المستويات الثلاث لمرحلة الدراسة المتوسطة في اختبار الاستيعاب القرائي حيث كانت نتيجة طلبة المستوى الثاني المتوسط منخفضة، وكذلك الحال فيما يتعلق بدراسة عويدات ومرشد (١٩٩٠) التي هدفت إلى تشخيص عيوب القراءة عند طلاب المرحلة الابتدائية، وأظهرت الدراسة وجود تدن في امتلاك التلاميذ لمهارات القراءة الجهرية، حيث أظهر تلاميذ المرحلة الابتدائية تدنياً واضحاً.

## النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما العلاقة بين التمكن القرائي والمهارات

### القرائية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الكويت؟

قام الباحث بإجراء علاقة ترابطية بين متوسطات درجات التلاميذ في مهارات القراءة الجهرية والميل نحو القراءة وذلك في القياس القبلي والبعدي ثم قام بحساب معامل الارتباط بمعامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في مهارات الاستيعاب القرائي كمتغير أول، ومقياس التمكن لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

جدول (٩)

علاقة الارتباط بين اختبار مهارات الاستيعاب القرائي ومستوي التمكن القرائي لطلاب المرحلة المتوسطة

البيانات	الإحصاءات	اختبار الارتباط القرائي
اختبار مهارات التمكن القرائي	معامل الارتباط	٧٣٦
	مستوي المعنوية	٠.٠٠٠
	عدد التلاميذ	٦٠٠

الجدول السابق يوضح علاقة الارتباط بين اختبار مهارات الاستيعاب القرائي ومستوي التمكن القرائي للطلاب المرحلة المتوسطة حيث نجد أن قيمة معامل الارتباط (٠.٧٢٦) وهذه القيمة تدل على أنه يوجد علاقة ارتباط قوية بين اختبار مهارات الاستيعاب القرائي والتمكن القرائي للطلاب في المرحلة المتوسطة بما يعني أنه كلما زادت درجات المتغير الأول

(نمو مهارات الاستيعاب القرائي) لدى عينة البحث، وأيضاً نجد أن مستوى المعنوية (٠.٠٠٠) ومما يدل على أن هناك علاقة الارتباط طردية بين اختبار التمكن القرائي واختبار المهارات القرائية.

### المقترحات

بناءً على ما تقدم فإن الباحث يقترح الآتي:

١. التركيز على المعلمين من منطقة الدراسة بالتركيز على المهارات القرائية المتعلقة بالمستويين الاستنتاجي، والإبداعي، نظراً للفروقات الواضحة التي ظهرت فيهما بين الصفوف الدراسية ضمن فئة الجنس الواحد.
٢. بضرورة إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول موضوع الدراسة مع الأخذ بعين الاعتبار إجراء تلك الدراسات في مناطق مختلفة من الدولة، وأخذ ذات الفئة العمرية والصفوف الدراسية وذلك لإمكانية المقارنة فيما بعد بين نتائج تلك الدراسات وأخذ صورة واضحة عن مستويات الطلبة في مختلف مناطق الدولة المختلفة. وذلك فيما يتعلق بكل صف دراسي على حدة.
٣. ضرورة إجراء دراسات علمية متخصصة ذات الطابع التجريبي أو شبه التجريبي، تقوم بتطبيق استراتيجيات تدريس مختلفة على الطلبة وقياس تأثيرها على درجة امتلاك الطلبة للمهارات القرائية المختلفة.
٤. الاهتمام بتوفير الوسائل التعليمية الحديثة لإثراء العملية التعليمية التي تنمي مهارات القرائية.

## المراجع

١. الأسطل، أحمد. (٢٠١٠). مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بكلية التربية قسم المناهج وطرائق التدريس. غزة.
٢. البكر، فهد. (٢٠١٤). تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٣٢): ١-٤١.
٣. الحجاج، بهجت سعود. (٢٠٠٠). مستوى الاستيعاب القرائي الحرفي والاستنتاجي والتقييمي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة الطفيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
٤. السليتي، فراس ومقداي، فؤاد. (٢٠١٢). أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد ٢٦، (٩): ٨٠-١٠٠.
٥. السيد، محمود أحمد. (١٩٨٨). تعليم اللغة بين الواقع والطموح. دمشق: دار طلاس للدراسات والنشر.
٦. السيد، محمود. (١٩٨٠). الموجز في طرق التدريس للغة العربية، ط١. بيروت: دار العودة.
٧. السيد، محمود. (١٩٨٦). القراءة مفهوماً وأهمية متطلبات. مجلة التربية الجديدة، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية، العدد التاسع والثلاثون، كانون الأول، ص ٤٢.
٨. الشهاب، موسى (١٩٨٨). وصف أخطاء القراءة الجهرية باللغة العربية، وتحليلها لدى طلبة المرحلة الابتدائية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
٩. القيسي، أحمد (١٩٨٤)، قياس مدى الاستيعاب القرائي في مرحلة الدراسة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
١٠. الموسى، نهاد. (٢٠٠٣). الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية. عمان: دار الشروق والنشر والتوزيع.
١١. بسيوني، محمد وأبو جاموس، عبدالكريم. (٢٠١٥). أثر التعلم التنافسي في تحسين مهارات القرائية الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك.
١٢. حبيب الله، محمد (٢٠٠٠)، أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، ط١، عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.
١٣. حسن، محمد إسماعيل. (٢٠١١). أثر استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي التفسيري والإبداعي والتعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد.
١٤. خاطر، محمود رشدي وزميلاه. (١٩٩٠). المدخل إلى تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع.
١٥. عويدات، عبد الله ومرشد، يسرى. (١٩٩٠). عيوب القراءة الجهرية مستوى استيعاب المادة المقروءة لدى طلبة الصفين الثالث والرابع الابتدائيين في الأردن وأثر عوامل الجنس

- والدخل ومهنة الأب والمستوى التعليمي للطلبة على طبيعة هذه العيوب. مجلة دراسات الجامعة الأردنية، ١٨ (١)، ٤٥-٧٠.
١٦. قاجت، كلثوم. (٢٠١٦). مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقد. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨ (٢٤): ٣٧٠-٣٥٥.
١٧. قشطه، عوض. (٢٠١١). أثر القراءة الحرة المكثفة على تنمية مهارات استيعاب المقروء لدى طالبات الصف التاسع لمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ١٩ (٢): ١٢٠-١٣٨.
١٨. كوكجة، ريم مصطفى. (١٩٩١). مستوى الاستيعاب القرائي الحر في والاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي في منطقة عمان الكبرى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
19. Ali Erosory, & Erdal papatga. (2016). Improving Reading Comprehension Skills Through the SCRATCH Program International Electronic Journal of Elementary Education, 9(1), 124-150.
20. Amber, Gove & Eileen, Dombrowski & Jennifer, Pressley & Simon, King & Tara, Weatherholt. (2018). Persistence and Fadeout of Preschool Participation Effects on Early Reading Skills in Low- and Middle-Income Countries. Global Education Review, 5, 85-109.
21. Combrinck, C., Van Staden, S. & Roux, K., (2014). Developing early readers: Patterns in introducing critical reading skills and strategies to South African children. Reading & Writing 5(1), 1-9.
22. Daphne Greenberg, Hye Kyeong Pae, Robin D. Morris, Mary Beth Calhoon, and Alice O. Nanda. (2009). Measuring Adult Literacy Students' Reading Skills Using the Gray Oral Reading Test). Ann Dyslexi. 59(2): 133-149.
23. Deni Basaraba & Paul Yovanoff & Julie Alonzo & Gerald Tindal. (2013). Examining the structure of reading comprehension: do literal, inferential, and evaluative comprehension truly exist? Springer Science+Business Media B.V. 26. 349-379.
24. Eunsoo Cho, & Donald L. Compton, & Jennifer K. Gilbert, & Laura M. Steacy & Alyson A. Collins, & Esther R. Lindström. (2017). Development of First-Graders' Word Reading Skills: For Whom Can Dynamic Assessment Tell Us More? Journal of Learning Disabilities. 50(1) 95-112.
25. Kucukoglo, Hulya. (2013). Improving reading skills through effective reading strategies. Elsevier Ltd. Procedia - Social and Behavioral Sciences. (70) 709 - 714.



26. Osei, A.M., Liang, Q.J., Natalia, I., & Stephen, M.A. (2016). The Use of Pre-Reading Activities in Reading Skills Achievement in Preschool Education. *European Journal of Educational Research*, 5(1), 35-42.
27. Stuart J. Ritchie & Michelle Luciano & Narelle K. Hansell & Margaret J. Wright & Timothy C. Bates. (2013). The relationship of reading ability to creativity: Positive, not negative associations. *Elsevier. Learning and Individual Differences*(26) ' 171-176.
28. Wisdom I. Jude & O. B. AJAYI.(2012). Literal Level of Student's Comprehension in Nigeria: A Means for Growing a New Generation African Scholars. *Journal of Education and Practice*. 3, (7) 120-130.